http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1987) السنة الثامنة - الأثنين (13) كانون الأول 2010

كـردسـتـانـيـات

على هامش المؤتمر الثالث عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني

بارزاني يمنح ميدالية ذهبية لصحفي ألماني لموقفه الشجاع في مناصرة القضية الكردية

□ أربيل / سالي جودت

على هامش جلسات المؤتمر الثالث عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني منح رئيس إقليم كردستان رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني ميدالية ذهبية للصحفي الالماني كوبرت الذي زار كردستان عام ١٩٨٧، واخذ عينات من الاسلحة والقنابل التي اطلقها النظام السابق على الشعب الكردي والتي اثبتت الفحوصات التي اجريت بالمختبرات الاوروبية على انها اسلحة كيمياوية استخدمها النظام الشوفيني ضد هذا الشعب واستهدف الاطفال والنساء والشيوخ العزل.

كما اغتنمت المدى فرصة انعقاد المؤتمر لإجراء عدد من اللقاءات مع بعض الشخصيات السياسية التي حضرت جلسة افتتاحه، حيث اكدوا تمنياتهم بنجاحه مع الاشارة بعبارات الثناء على دور الرئيس مسعود بارزاني في تعزيز العملية السياسية في العراق ونهجها الديمقراطي ومنها مبادرته التي كان لها الاثر الكبير في حل ازمة تشكيل الحكومة.

فقد تحدث النجيفي للمدى قائلا: اولاً تمنياتي للمؤتمر بالنجاح واعتقد انها فرصة نؤكد خلالها الالتزام بما جاءت به مبادرة الرئيس مسعود بارزاني. أما في ما يخص عملية تشكيل الحكومة، فالاجواء إيجابية و ليس هناك أي معوقات تعرقل من تشكيلها في الايام الآتية وسيتم اختبار المرشحين أولاً ومن ثم ترشيحهم الى الوزارات والتي سيتم تقسيمها حسب الاستحقاق الانتخابي والثقل البرلماني.

وفي ما يخص مطالب المكونات العراقية فقد اوضح النجيفي ان هنالك رغبة ومطالب بمقعد نائب رئيس الجمهورية من التركمان ونائب رئيس الوزراء للمسيحيين وهناك اهتمام بهذه المطالب ومناقشتها ولكن الى الآن لم يتم ترشيح أي شخص.

بدوره اكد يونادم كنا انه سيكون للمكون المسيحي وزارة خدمية واحدة وبما انه تم إلغاء النقاط لاحتساب الاستحقاقات للمناصب فقد قال: كان من المفروض ان نتمثل لأننا مكون اصلي لهذا البلد ولابد من ان يكون لنا حضور في رئاسات البلد كنائب رئيس الجمهورية او نائب رئيس الوزراء إلا اننا لم نلمس شيئاً من ذلك لحد الان.

وابدى اسفه للاحداث الارهابية التي اصابت المسيحيين في بغداد والموصل ومنها جريمة كنيسة سيدة النجاة واكد ان مجلس النواب خرج بعدد.

من التوصيات بخصوص عمليات القتل والتهجير واجراءات نتمنى ان تسهم بإعطاء نوع من الطمأنينة للمواطن وبالاخص اهلنا من المسيحيين وفرض سلطة القانون، وتم الاتفاق على فتح مراكز التنسيق بين هذه المكونات و مكتب القائد العام، كما يجب تعويض العوائل المتضررة وتعويضهم.

واشاد كنا بمبادرة مسعود بارزاني في احتضان المسيحيين و قال:نحن قيمنا هذه المبادرة واليوم اكد مسعود بارزاني ذلك، إلا اننا طالبنا ونطالب بأن لايؤدي ذلك الى إخلاء المدن من المسيحيين، وقد توافد الى الاقليم اكثر من ٥٠٠ عائلة مسيحية تم استقبالهم في اربيل ودهوك والسليمانية.

وعبرت عضو قائمة دولة القانون صفية السهيل عن سعادتها بحضور هذا المؤتمر قائلة: أنا سعيدة بحضور المؤتمر خصوصا ان هناك تأكيداً على وجود عدد من العراقيين من جميع المحافظات العراقية ومن العاصمة بغداد وهذا شيء جيد، فالمؤتمر منظم بشكل جيد وهناك شخصيات مناصرة لقضايانا، وأنا فرحة بأن نرى عهداً جديداً قد بدأ، وولى ما عشناه من مآس، مشيرة الى ان ما ينجز اليوم لبناء أنظمة ديمقراطية من خلال احزاب وقوى سياسية خطوات على طريق تعزيز هذا النهج الجديد، مع ضرورة تعزيز عمل الاحزاب كخطوات لتجسيد مفاهيم متطورة في العمل الحزبي في العراق، ونتمنى ان تنعم علينا كردستان بقانون الاحزاب وان يكون في مجلس النواب قانون للاحزاب، ونؤكد هنا على حركة حزبية شفافة وديمقراطية ذات قاعدة واسعة بزعامات تنطلق بانطلاقة واسعة كانطلاقة مسعود بارزاني.

أما عن قضايا المرأة وامكانيتها لتبوّؤ قيادات حزبية فقالت: في الحزب الديمقراطي الكردستاني لاحظنا زيادة في العنصر النسوي مع المشاركة الحقيقية ونأمل ان نرى نساء على مستوى القيادة من خلال الانتخابات مع ضرورة استمرار العمل بنظام الكوتا في هذه المرحلة لمساعدة المرأة لكي تكون لها حصة في المشاركة بالقيادة الحزبية حيث نعتقد ان أي قيادة حزبية لا تكون عادلة إلا بمشاركة العنصر النسوي فيها.

وبالنسبة لتشكيل الحكومة الجديدة اوضحت ان هناك مؤشرات تؤكد قدرة المالكي على تشكيل الحكومة بالموعد المحدد ورفد الحكومة بكفاءات عراقية عالية ومشاركة المرأة ليس على مستوى ٢٥٪ إنما ننتظر تفاعلاً حقيقياً من الكتل السياسية كافة مع مطالبنا كنساء عراقيات بمنصب نائب رئيس الجمهورية او نائب رئيس الوزراء.

وعن عدالة توزيع الحقب الوزارية قالت السهيل: الحكومة الجديدة ستكون افضل من الحكومات التي سبقتها ونحن نطمح جميعا وما يطمح له رئيس الوزراء هو الوصول الى العدالة ويتم ذلك من خلال ثقافة ديمقراطية لجميع الكتل السياسية في العراق، فهناك شراكة والشراكة مساهمة مرشحي الكتل السياسية الذين تتباين كفاءتهم ووعيهم الديمقراطي، بالنسبة لي انا متفائلة بالحكومة الجديدة ولكن لم نصل الى العدالة الكاملة وان العراق الى اليوم لم يصل الى العدالة الكاملة واكبر دليل على ذلك أن عوائل الشهداء الذين طالتهم يد الارهاب قبل ٢٠٠٣ والى اليوم لم نحقق العدالة لهم سواء من خلال المحكمة الجنائية العليا المستقلة وانتزاع الملكية وكل الهيئات الدستورية التي شكلت تكون ذات عدالة ناقصة ولم تصل بالمواطن الى عدالة حقيقية من دولة ديمقراطية تعزز حقوق الانسان.

سياسيون يثمنون مبادرة رئيس إقليم كردستان

من أجل الحقيقة

■ وديع غزوان

لا يمكن لمن تابع الكلمات التي ألقيت في المؤتمر الثالث عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني.. إلا ان يتوقف عند السمة المميزة التي حملتها والمتمثلة بإجماع كل المسؤولين الحزبيين والبرلمانيين والحكوميين على أهمية الشراكة الوطنية الحقيقية في المرحلة القادمة وان يتحمل كل طرف مسؤوليته في الحكومة التنفيذية أو البرلمان والدقة في اختيار المرشحين للمناصب.

ولا نظن أن كلمات الحضور كانت لغرض المجاملة، عندما أشاروا الى دور "البارتي" في مجمل الحركة التحررية العراقية، لأنها حقائق ثابتة لا يمكن تجاوزها، ربما تغيب لفترة لأسباب معروفة، غير انها لا يمكن ان تلغيها لانها جزء من تاريخ العراق وشعبه بجميع مكوناته.. لا أريد ان نمر على ابرز ما جاء في هذه الكلمات لانها نشرت في كل وسائل الإعلام، غير اننا وجدنا ضرورة الإشارة، ولو بشكل سريع، الى طبيعة جديدة للتخاطب بين القوى السياسية افتقدناها منذ فترة ونرى أهمية ترسيخها في عملية النهوض بالعراق ومن اجل مصلحة شعبه.

كانت كلمات الجميع واضحة وصريحة وتعبر عن وجهة نظر كل طرف بالأولويات التي يراها مهمة، لذا فقد ركز البعض على تشكيل الحكومة ضمن المدة الدستورية، وآخر ركز على المصالحة الوطنية وغيره على الشراكة ومعناها، لكنها جميعاً أكدت احترام الدستور وما جاء فيه، ولم تخرج كلمة رئيس إقليم كردستان رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني عن هذا السياق، حيث أشار فيها الى أهمية الالتزام بالدستور كما تطرق الى مواضيع تدخل في صميم الشأن او الهم الكردي، عندما تطرق بكل وضوح الى مسألة بالغة الحساسية وهي (مسألة تقرير المصير للكرد) التي فسرها البعض بشكل سيئ عندما عمد عزلها عن سياقها الطبيعي، وتجاهل تأكيد بارزاني نهج الحزب ببناء (عراق فيدرالي تعددي وضمان تحقيق المساواة والعدالة وضمان حقوق الإنسان وحقوق جميع المكونات العراقية..).

وما يؤسف له إن البعض وجدها فرصة لنفث سموم أفكار لم تجلب الى العراق غير الخراب والدمار، عندما يتحدث عن الكرد وكأنهم منحوا مناصب رئيس الجمهورية والخارجية ونائب رئيس مجلس النواب على سبيل المنّة، أو كأنهم ليسوا من العراق، ولم يقدموا التضحيات الكثيرة مع غيرهم من أبناء الشعب لتحقيق الصورة الجديدة التي يتمناها ويريدها كل عراقي وهي العيش بعراق خال من كل المآسي وعناوين القهر للآخر وغيرها من الصور التي تكسرت على صخرة التآخي بين كل مكونات الشعب، ولكي نفتخر بصورة واحدة مشرقة للعراق الذي ادرك الجميع انه لا يقوى بغير وحدة مكوناته.

لا نريد ان ندخل في جدال مع البعض الذي يبدو انه لم يستوعب ما آلت اليه حالة العراق اليوم او لا يريد فهمها، مع العلم انه طالب في وقت ما بان تكون إحدى مناطق العراق إقليماً، غير اننا نتساءل عن سبب تحامله على الكرد لمجرد انهم إقليم، في وقت دعا الى اعتماد هذه الصيغة في منطقة أخرى؟ وما هو سر هذا التناقض؟ ولا نملك إلا أن نتأسف على استمرار مثل هكذا عقلية.

أخيراً وإنصافاً للحقيقة ومن اجلها لابد من ان أشير الى انني لست كردياً ولا تربطني أية صلة بأية من أحزابه ولا اعرف أي مسؤول في الإقليم، غير انني عربي عراقي من حقي ان أفتخر بالتجربة الكردستانية دون ان يعني هذا تطابقاً كاملاً في الرؤى، ولا خلو هذه التجربة من الأخطاء، لكنني مرة أخرى لا املك الا ان احترم هذا الإصرار على بلوغ هدف الشعب الكردستاني والوفاء لتضحياته.

دورات تدريبية لأطباء الصحة

□ أربيل / PUKmedia

التقى وزير الصحة في حكومة اقليم كردستان الدكتور طاهر هورامي امس الأحد في ديوان الوزارة بأربيل، سفير جمهورية مصر العربية في بغداد شريف شاهين والقنصل سليمان عثمان في أربيل. وخلال اللقاء، أشار وزير صحة الاقليم الى الوضع الصحي في الاقليم، مثمناً المساعي والجهود التي قدمتها مصر لمواطني كردستان في الماضي.

وفي نهاية اللقاء دعا وزير صحة الاقليم الوفد الضيف للعمل في المستقبل في المجال الصحي في الاقليم وخاصة في تشجيع الشركات للقدوم اليه، مع فتح دورات تدريبية لأطباء وموظفي صحة الاقليم.

برهم صالح يؤكد ضرورة الاستخدام الصحي والسلمي للطاقة الذرية

□ أربيل / PUKmedia

شارك الدكتور برهم أحمد صالح رئيس حكومة إقليم كردستان، امس الأحد، في المؤتمر العاشر للهيئة العربية للطاقة الذرية الذي عقد في مدينة أربيل بعنوان (الطاقة الذرية لخدمة الانسانية).

وحضر المؤتمر ممثل منظمة الطاقة الذرية الدولية والهيئة العربية للطاقة الذرية ووزير العلوم والتكنولوجيا في الحكومة الاتحادية وعدد من وزراء حكومة اقليم كردستان وأساتذة الجامعات والعلماء والمختصين في الطاقة الذرية وجمع غفير من الضيوف.

وألقى الدكتور برهم صالح كلمة خلال المؤتمر، أعرب فيها عن سروره بعقد هذا المؤتمر أول مرة في العراق وخاصة في أربيل عاصمة إقليم كردستان.

وأضاف رئيس حكومة إقليم كردستان بحسب موقع مكتب الاعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني: إن اقليم كردستان سعيد باستضافة مؤتمركم الذي يهدف الى استخدام صحي وسلمي للطاقة الذرية لخدمة الانسانية، ونفتخر بأن اقليم كردستان أصبح منبراً لإعادة العراق الى مناخ الفعاليات الدولية والعربية وعودة نشاطات جامعة الدول العربية الى العراق.

كما تحدث الدكتور برهم صالح عن التطور والازدهار الذي يشهده الإقليم والامن والاستقرار الذي ينعم به، واصفاً افتتاح قنصلية جامعة الدول العربية في أربيل بأنه ثمرة هذا التطور والازدهار، مؤكداً ان أبواب اقليم كردستان مفتوحة أمام تطوير وتعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية.

وأكد صالح خلال كلمته ان هناك مكاسب كبيرة تحققت للشعوب والدول عن طريق الاستخدام السلمي والصحي للطاقة الذرية، كما هناك الكثير من الويلات والمآسي التي تعرضت لها الانسانية بسبب الاستخدام السيئ للطاقة الذرية، مشيراً في هذا الصدد الى الجرائم وعمليات الابادة الجماعية التي مارسها النظام المباد في العراق ضد أبناء الشعب العراقي.

وأضاف رئيس حكومة اقليم كردستان: من حق العراق الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة والتطور المعاصر في مجالات تحسين الكهرباء والعلوم الطبية والزراعية وتشغيل المعامل، لكننا لسنا مع استخدام الطاقة الذرية للأغراض العسكرية والأسلحة، لأننا عانينا كثيراً في السابق جراء هذا الاستخدام، ولا نريد اعادة هذه التجربة والتي أصبحت عاملاً للتدمير وخلقت الكثير من المشاكل لشعوب العراق والمنطقة والعالم.

كمية الأمطار الساقطة بلغت ٢٠١١ ملم

□ السليمانية / كوردیو

أعلنت دائرة الانواء الجوية في السليمانية بأن كمية الأمطار التي هطلت منذ ليلة امس الاول وحتى صباح امس في المحافظة، بلغت ٢،١١ ملم.

وذكر دارا حسن مدير دائرة الانواء بالسليمانية في تصريح لموقع كورديو: "موجة تساقط الامطار ستستمر الى منتصف الاسبوع الجاري وبكميات متفاوتة".

وأشار حسن الى أن الامطار قد تهطل في بداية الفصل او منتصفها في اغلب الاحايين، ومن المتوقع أن تشهد نهاية فصل الشتاء سقوط الامطار.

وأكد حسن أن هذه الأمطار تعود بالفائدة للمخزون من المياه الجوفية وكذلك للمحاصيل الحقلية والأشجار المثمرة والمراعي وبالتالي فإن هذا الموسم يبشر بالخير.

يذكر ان اقليم كردستان يعاني جفافاً منذ سنين بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري التي اثرت بشكل كبير على مناخ الكرة الارضية.

وتوقعت دائرة الأنواء الجوية في الاقليم أن تشهد معظم مدن والقصبات الكردية من مساء يوم الجمعة هطول كميات من الأمطار المصحوبة بالعواصف الرعدية.

ويبدأ الموسم الشتوي وزراعة الحنطة والشعير في منتصف شهر تشرين الثاني من كل عام، وقد شهد إقليم كردستان خلال السنوات الماضية موجة جفاف، إضافة إلى قلة منسوب المياه في العديد من الانهار.

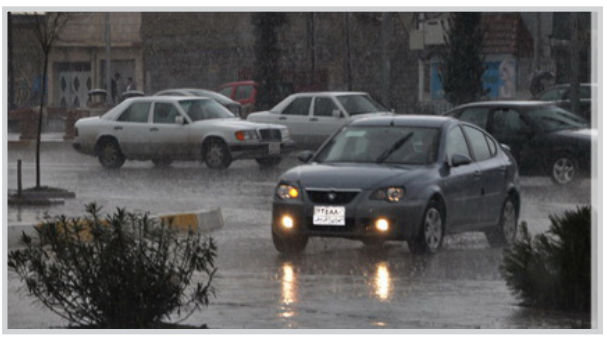

جمال الطبيعة في إقليم كردستان يجعلها مصدراً لاستقطاب السائحين

□ أربيل / كونا

تتميز مدن إقليم كردستان العراق بمناظر سياحية طبيعية فضلا عن حركة اعمار وتطوير كبيرة في مرافقها الخدمية والسياحية والترفيهية ما يجعلها مصدرا لاستقطاب الأجانب والعراقيين من بقية مناطق البلاد.

ولا يزال هناك الكثير من ثروات العراق لم يستغل بعد بسبب الظروف العصيبة التي مر بها هذا البلد ومن بين هذه الثروات المخزون الاستراتيجي في كردستان الذي يتمثل في قطاع السياحة.

وقال الأستاذ في جامعة صلاح الدين في أربيل الدكتور خليل إسماعيل لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) ان السياحة في كردستان "تعد مخزونا اقتصاديا قد لا يقل أهمية عن الثروة النفطية والزراعية ولكنه لم يستثمر بشكله الصحيح".

وأضاف: ان كثرة المصطافين في العامين الأخيرين لم تقابل من قبل السلطات بالاهتمام المناسب للمرافق السياحية.

وتوقع أن يحتل إقليم كردستان موقع الصدارة في مجال السياحة بين دول جوار العراق معتبراً بيئة الإقليم مهيأة لاستقطاب كبريات الشركات العالمية للاستثمار السياحي.

ولفت الى ان التحدي الكبير الذي يواجه جذب الاستثمارات السياحية هو القوانين النافذة غير انه استدرك قائلا ان "قانون الاستثمار الأجنبي الذي اقره البرلمان وحكومة الإقليم سيسهم في تحقيق هذا الهدف".

وتطرق الى بعض التسهيلات التشجيعية أمام الاستثمار السياحي وخصوصا ما يتعلق بالضرائب لأن المبالغ الضخمة التي تستثمر في القطاع السياحي لابد ان "يقابلها تسهيلات كي تجد طريقها الصحيح".

وألمح الى ضرورة تبني حكومة الإقليم موضوع التنوع في المشاريع السياحية الحديثة وعدم الاعتماد على تأهيل المشاريع القائمة فقط وتوزيعها وفقاً للبيئة السياحية المطلوبة، لافتاً الى ضرورة تشجيع القطاع الخاص لعمل شراكة حقيقية مع الشركات العالمية.

وبدوره قال وزير البلديات والسياحة في إقليم كردستان سمير عبد الله لـ(كونا) ان "الفترة الماضية شهدت تزايداً كبيراً لأعداد السياح الذي قدموا الى إقليم كردستان للاصطياف".

وتابع: "فقد كثرت أعداد السائحين القادمين الى كردستان من وسط وجنوب العراق، مبيناً انه على الرغم من كثرة المناطق السياحية فإنها لم تستوعب تلك الأعداد الغفيرة من السائحين ولم نتمكن من استقبال جميع المصطافين".

وأضاف: ان "وزارة البلديات والسياحة الكردستانية وضعت خطة طويلة الأمد لإنعاش الواقع السياحي ودعم قطاع السياحة في إقليم كردستان وفقا للتخطيط العمراني الا اننا لا نملك علاجا سريعا للمسألة في الوقت الحاضر.

وواصل "ما نستطيع فعله الاستمرار في تنفيذ المشاريع السياحية وتشجيع أصحاب رؤوس الأموال على بناء المرافق السياحية ولذلك نستطيع خلال العامين المقبلين استقبال أعداد أكثر من السياح لأن أعداد الفنادق ستزداد خلال المرحلة المقبلة".

وتعد منطقة كردستان بفضل موقعها الجغرافي المميز وجمال طبيعتها من أجمل المناطق السياحية التي يرتادها الاف المصطافين خلال مواسم السياحة حيث تحتوي على منتجعات سياحية في مدنها الثلاث (أربيل والسليمانية ودهوك) وتستقبل أعداداً كبيرة من السائحين العراقيين الذين يقصدون الإقليم بعيدا عن الوضع الأمني المتردي في مدنهم وطلبا للاستجمام والراحة.

والى جانب الحدود الواسعة لإقليم كردستان مع مناطق وسط وجنوب العراق فانه يحتوي على مطارين دوليين في أربيل والسليمانية يسهمان في استقبال السائحين فضلا عن النقاط الحدودية البرية التي تحد الإقليم بدول الجوار كتركيا وإيران.

وهذه المصايف تتوزع على محاور ثلاثة هي محور مدينة دهوك حيث مصايف شمال المدينة وهي (زاويتة وسوارتوكا وآشاوا وأينيشكى وسولاف والعمادية)، ثم مصايف الشمال الغربي وأبرزها (زاخو وشرانش وشينافا).

أما مصايف أربيل فتمتد شمالاً حسب التسلسل (صلاح الدين وشقلاوة وبيخال وكلي علي بك وجنديان) وفي السليمانية توجد (سرجنار وأحمد آوا وبنجوين).

وتستقبل هذه المصايف سنويا عشرات الآلاف من المواطنين من خارج المنطقة خاصة من وسط وجنوب العراق حيث كان يصعب عليهم زيارتهما بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ بسبب التغييرات السياسية والحصار المفروض على البلاد.

وبحسب الإحصاءات بلغ إجمالي عدد السياح القادمين من وسط وجنوب العراق فضلا عن إيران خلال عطلة عيد الفطر الماضي ١٢٣٠٠٠ سائح وزار نحو ٢٠ الف سائح من مناطق جنوب ووسط العراق محافظة السليمانية فضلا عن ٦ الاف مواطن إيراني فيما زار نحو ٧٣ الف سائح من محافظات الجنوب والوسط محافظة أربيل فضلا عن ٥٠٠ سائح إيراني بينما استقبلت دهوك ٢٤١٩٧ سائحاً وزائراً.